بعد الكشف عن معطيات الطيارين الصهاينة المشاركين في قصف الشعب الإيراني

اليد الخفيّة الإيرانية تُزلزل البنية الأمنية للصهاينة

وصفت وسائل الإعلام الصهيونية النشر المدروس لصور الطيارين الصهاينة في الأيام الأخيرة بـ«الخطير والمقلق»

الوفاق/ كُشف لأوّل مرّة منذ بضعة أيام من قبل وزارة الأمن عن معطيات تتضمن صور ومعلومات تتعلق بعدد من الطيارين الصهاينة الذين شاركوا في الحرب المفروضة لمدّة ١٢ يومًا ضدّ الشعب الإيراني، حيث استهدف هؤلاء الطيارون المناطق السكنية خلال العدوان، مما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد كبير من المواطنين الإيرانيين.

كشف نشر هذه الوثائق السرّية وصور الطيارين الصهاينة الملطّخة أيديهم بدماء الشعب الإيراني إختراقاً إيرانياً عميقاً لبنية استخبارات الكيان الصهيوني، وأن تل أبيب تواجه الآن ليس فقط الطائرات المسيرة والصواريخ فحسب، بل أيضاً عمليات أمنية معقّدة وقاصمة ودقيقة أوقعتها في شباك حالة من الذعر الأمني.

الهيكل الأمني الصهيوني أمام تحدٍّ كبير

كما تؤكد عملية الاختراق الأمني الإيرانية الموفّقة أن الهيكل الأمني للكيان الصهيوني، الذي قُدّم لسنوات بحملة دعائية مكثفة كواحد من أكثر أنظمة الاستخبارات تطوراً واختراقاً في العالم، تحدياً غير مسبوق منذ نشأته المُصطنعة. فبينما وجهت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مدار السنوات الماضية ضربات مدروسة لعمق الأمن والاستخبارات في الأراضي المحتلة بعمليات مُستهدفة، كُشفت في الأشهر والأسابيع الأخيرة أبعاد جديدة لهذا الإختراق أذهلت حتى المسؤولين الاستخباراتيين في تل أبيب.

من الكشف عن أماكن تواجد الضباط إلى التواصل البشري

لم يكن الكشف عن صور وهويات طياري سلاح الجو الصهيوني وقادة عمليات الطائرات المسيرة الذين لعبوا دورًا في العدوان على الشعب الإيراني سوى جزء من ردّ طهران الاستخباراتي على عمليات تل أبيب العدائية.

والآن، لم تُكشف الوجوه التي حاول الكيان الصهيوني إخفاءها في تقارير مختلفة فحسب، بل وقعت صور الأقمار الصناعية لأماكن تواجدهم أيضاً في أيدي أجهزة الاستخبارات الإيرانية. أثار النشر المدروس لهذه الصور في الأيام الأخيرة موجةً من الجدل الإعلامي في الأراضي المحتلة، وهزّ أركان النظام الأمني للكيان، لدرجة أن صحيفة «إسرائيل هيوم» العبرية، بعد ٢٤ ساعة من نشر المعطيات، أكدت صحّتها، ووصفت العمل الاستخباراتي الإيراني بالخطير والمقلق. والآن، بالنظر إلى المُعطيات التي اقتنصتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية من قلب الأراضي المحتلة، ونشر صور الطيارين الصهاينة، والتقارير التي تُشير إلى مدى اتساع الشبكة البشرية الإيرانية داخل الكيان الصهيوني، يُطرح تساؤلٌ بين المراقبين حول مستوى مدى الخرق الأمني الذي حقّقته الاستخبارات الإيرانية في الهيكل الأمني الصهيوني.

خبير أمني: هذا المستوى من الاختراق يُظهر مهارة طهران في إنشاء شبكات استخبارات بشرية

قلق صهيوني-غربي

وكتبت صحيفة «إسرائيل هيوم»، في إشارة إلى نشر صور لطيارة في سلاح الجو الصهيوني في وسائل الإعلام الإيرانية: «كشف التلفزيون الإيراني في تقرير له هوية هذه الطيارة، ونشر معلومات تتضمن رتبتها العسكرية، ودورها العملياتي، ورقم سريها»، وأكدت الصحيفة أيضاً أنه «لا يزال من غير الواضح كيف حصلت السلطات الإيرانية على هذه الصور والمعلومات».

وكانت الجهات الاستخباراتية في البلاد نشرت في التلفزيون الرسمي معطيات قيادية في القوات الجوية الصهيونية تحمل اسم «يائيل ايش» نائب قائد السرب ١١٩ في القوات الجوية الصهيونية، ونشرت كامل المعطيات المتعلقة بها. كما أعلنت شبكة «إن بي سي نيوز» التلفزيونية، في تقرير، أن «إسرائيل» تواجه الآن «وباء تجسس» لصالح إيران. ووفقًا لهذه الوسيلة الإعلامية الأمريكية، يُجري عدد كبير من اليهود أنشطة استخباراتية لصالح إيران، حتى في خضم الحرب الأخيرة.

وتشير التقديرات إلى أن مئات آخرين على اتصال بضباط استخبارات إيرانيين. هذا الوضع، وفقاً لمصادر أمنية في الأراضي المحتلة، «مفاجئ» و«مقلق».

تحذير استراتيجي لـ«تل أبيب»

يرى الخبراء ووسائل الإعلام الأجنبية أنه في الوقت الذي يخوض فيه الجيش الصهيوني معارك عسكرية في غزة ولبنان، بل وحتى في أزمات داخلية، فإنه يواجه الآن خطراً داخلياً أعمق بكثير. شبكة من القوى البشرية، متكونة من مواطنين يهود، تعمل كذراع استخباراتية لإيران. زيقول خبير أمني: إن «هذا المستوى من الاختراق يُعدّ غير مسبوق، ويُظهر بوضوح أن الجمهورية الإسلامية استهدفت أمن الكيان الصهيوني ليس فقط بالوسائل التقنية، بل أيضاً من خلال مهارتها في إنشاء شبكات استخبارات بشرية». ووفقًا لمحللين أمنيين، إذا كان الموساد والشاباك يُعرفان حتى الأمس بأنهما الأدوات الاستخباراتية الرئيسية للكيان الصهيوني في اختراق المؤسسات الإقليمية، فقد أظهرت طهران اليوم أنها صممت اللعبة بشكل مختلف. من خلال الاستفادة من التفوق الاستخباراتي والتأثير البشري والعمليات السيبرانية الدقيقة، لم تُخلّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالتوازن المعلوماتي للصهاينة فحسب، بل وضعت الكيان الصهيوني في موقف دفاعي مُحتدّ، حيث تكشف التطورات الأخيرة، من حرب الإثني عشر يوماً المفروضة إلى العمليات الاستخباراتية الأخيرة، صورة واضحة لتحول استراتيجي في المعادلة الأمنية في المنطقة. إيران الآن موجودة ليس فقط على الحدود الجغرافية للكيان، بل أيضاً في عمق البنية المعلوماتية للعدو. وجود يمكن أن يُصبح رادعاً ذكياً ويُغير مسار التطورات الإقليمية المستقبلية، إذ لم تعدّ تل أبيب تواجه الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية فحسب، بل تواجه أيضاً حرب استخباراتية وأمنية واختراقات ناجحة بثّت الرعب في صفوفها الداخلية.

أخبار قصيرة

وجود قوات أجنبية في القوقاز سيكون له عواقب هدّامة

قالت المتحدثة باسم الحكومة: أعربت إيران عن قلقها إزاء أي وجود أجنبي في منطقة القوقاز، وإن دخول جهات فاعلة أجنبية لهذه المنطقة سيكون له عواقب وخيمة. وصرحت فاطمة مهاجراني، في بيان، نُشر في صحيفة «إيران»: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصفتها جارة وفاعلة مؤثرة في المنطقة، تدعم أي عملية تؤدي إلى إنهاء الصراع، وتخفيف التوتر، وإرساء استقرار دائم؛ وبطبيعة الحال، فإن هذا الدعم مشروط ويستند إلى مبادئ متفق عليها بين دول المنطقة، وتؤكد الجمهورية الإسلامية الإيرانية على ثلاثة مبادئ لا يمكن المساس بها: الحفاظ على السيادة الكاملة للدول على أراضيها؛ والدفاع عن وحدة أراضي جميع دول المنطقة؛ والمعارضة الحازمة لأي تغيير في الحدود الدولية، وقد أولى البيان المشترك الأخير للبلدين هذه المبادئ اهتمامًا بالغًا.

طهران تدين إنحياز رئيس محكمة العدل الدولية للكيان الصهيوني

علّق مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية «كاظم غريب آبادي» على تصريحات نائبة رئيس محكمة العدل الدولية الداعمة للكيان الصهيوني، قائلاً: انتهاك صادم للأخلاقيات القضائية وللمبدأ الأساسي المتمثل في الحياد القضائي. وفي منشور له عبر منصة «إكس» يوم أمس، كتب غريب آبادي: انتهاك صادم للأخلاقيات القضائية؛ إن نائب رئيس محكمة العدل الدولية تعلن صراحة دعمها للكيان الصهيوني، ذلك الكيان الذي توجد بحقه عدة ملفات معروضة أمام المحكمة. وأضاف: إن هذا الانحياز العلني والصارخ يقوّض مصداقية محكمة العدل الدولية وينتهك المبدأ الأساسي المتمثل في النزاهة والحياد القضائي.

إيران مستعدة للدفاع عن حقوقها النووية السلمية

أكد نائب وزير الخارجية رئيس مركز الدراسات السياسية والدولية، سعيد خطيب زادة، أن طهران مستعدة للدفاع عن حقوقها النووية السلمية؛ مشدداً على أن إيران خصصت جزءاً كبيراً من مواردها وطاقتها لهذا البرنامج السلمي، ولا يمكن حرمانها منه. وقال خطيب زادة، خلال مقابلة خاصة مع قناة A Haber التركية، على هامش زيارته لأنقرة لإجراء مشاورات سياسية: إن إيران والترويكا الأوروبية عقدت مؤخراً الجولة الثانية من المفاوضات في إسطنبول، بهدف كسر الجمود بشأن البرنامج النووي الإيراني؛ موضحاً أن المحادثات كانت «ودية وصريحة» وتطرقت إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

فيما يتوجّه إلى أرمينيا وبيلاروس غداً الإثنين

الرئيس بزشكيان يعزّي بضحايا الفيضانات في باكستان

أعرب رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، عن تعازيه لرئيس الوزراء والشعب في باكستان بضحايا كارثة الفيضانات المدمرة التي تعرض لها هذا البلد والخسائر البشرية الناجمة عنها.

وأعرب رئيس الجمهورية، في رسالته، عن خالص تعازي إيران، حكومة وشعباً، لرئيس وزراء وحكومة وشعب جمهورية باكستان الإسلامية إثر الفيضانات المدمرة التي ضربت أجزاء من هذا البلد الصديق والشقيق.

وأكد استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتقديم أيّ تعاون ومساعدة إنسانية وإغاثية لتخفيف معاناة المصابين، وتمنّى الصحة والعافية والشفاء العاجل للمصابين والمتضررين من هذا الحادث.

يذكر أن الأمطار الغزيرة في شمال باكستان تسببت بمقتل ما لا يقل عن ٣٢٠ شخصاً خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، وفق آخر حصيلة صادرة عن السلطات يوم السبت، كما أصيب العشرات وأصبح المئات بلا مأوى.

ويتوجه إلى أرمينيا غداً

على صعيد آخر، أعلن المستشار السياسي لرئيس الجمهورية أن الرئيس مسعود بزشكيان، سيجري عصر الإثنين (غداً) ١٨ آب/أغسطس زيارة رسمية إلى أرمينيا، يعقبها زيارة إلى بيلاروس تستمر يومين.

وكتب مهدي سنائي، في منشور له السبت، على منصة «إكس» للتواصل الإجتماعي: إن هاتين الزيارتين تهدفان إلى تعزيز العلاقات الثنائية، ولاسيما في المجال التجاري، والتوقيع على عدد من الوثائق والاتفاقيات المشتركة. وأضاف: إن موعد هاتين الزيارتين كان مقرراً في أواسط شهر تموز/يوليو، إلا أنه تم تأجيلهما.

كما أشار سنائي إلى أن الرئيس بزشكيان تلقى دعوة رسمية من الصين للمشاركة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون، المقرر عقدها في أيلول/سبتمبر المقبل.

معبّراً عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث العظيم..

عراقجي: نشكر العراق حكومة وشعباً على الاستضافة الكريمة لزوّار الأربعين

ثمّن وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، جهود العراق حكومة وشعباً على الاستضافة الكريمة لزوار الأربعين.

ومن خلال مشاركته في برنامج عبر «إذاعة صبا»، تناول وزير الخارجية أبعاد مسيرة الأربعين الكبرى وتأثيراتها على العالم الإسلامي. وفي بداية الحوار، وجّه الوزير عراقجي تحية وسلاماً لزوار كربلاء المقدسة، معبّراً عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث العظيم، وقال: إن هذه المسيرة حركة شيعية كبرى، وانعكاسها على الصعيد الدولي بالغ الأهمية، فلا يوجد أي تجمع بهذا الحجم في أي مكان من العالم على مدار العام. وتابع: الأربعين امتداد لعاشوراء، والزوار من خلال حضورهم في هذا الحدث يجددون العهد مع الإمام الحسين(ع). هذا العام كان حضور الإيرانيين في هذه المناسبة بدافع وإرادة أكبر مقارنة بالسنوات السابقة.

كما أشار وزير الخارجية إلى التعاون القائم بين الحكومة العراقية والجمهورية الإسلامية الإيرانية في إقامة هذه المراسم؛ مضيفاً: نشكر العراق حكومة وشعباً على الاستضافة الكريمة التي قدّموها لزوار الأربعين. تنظيم هذا الحدث يتحسن عاماً بعد عام. وأكد على أن القنصليات الإيرانية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة تعمل على مدار الساعة لخدمة الزوار الإيرانيين وتسعى لحل مشكلاتهم.

وفي الختام، تطرّق وزير الخارجية إلى تأثيرات مسيرة الأربعين على الدبلوماسية الإيرانية، قائلاً: هذا التجمع يسهم في التقارب ووحدة صف الشيعة، ويُظهر قوتهم المعنوية وتضامنهم، وهو ما سيعود بالنفع على دبلوماسيتنا على المستوى الدولي.

ومضى يقول: إن هذا الحدث العظيم في كربلاء المقدسة يُعد لوحة فنية مبهرة للعيون، ويعكس قدرة الشيعة على الصمود والمقاومة حول محور الإمام الحسين(ع)، لافتاً إلى أن الرسالة التي تصل من هذا الحدث واضحة وتتمثل بأن الشيعة دائماً مّعا، متحدون، ويتحركون بروح العزة والمقاومة.

تعزيز العلاقات بين إيران وروسيا

في سياق آخر، التقى وزير الخارجية، أمس السبت، مع أحمد حيدريان، القنصل العام الجديد للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مدينة آستراخان الروسية، وأجرى معه مباحثات حول آخر تطورات العلاقات بين البلدين. والتقى عراقجي بحيدريان قبل توجهه إلى مقر عمله، حيث قدّم تقريرًا حول نطاق مهمته والإمكانات المتاحة هناك، إضافة إلى خطته المقترحة لدفع العمل قُدماً في منصبه الجديد.

وخلال اللقاء، أكد وزير الخارجية على أهمية العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا، مشددًا على ضرورة تعزيز التعاون الثنائي، ولا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والقنصلية، مع إيلاء اهتمام خاص بشؤون الإيرانيين المقيمين في منطقة عمل القنصلية.